Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها

مصطفى أحمد بن نصر
كلية التربية جامعة مصراتة
قسم إدارة وتخطيط
m.bennassr@edu.misuratau.edu.ly

حليمة عبدالله المنقوش
كلية التربية جامعة مصراتة
قسم التربية وعلم النفس
Halima6un@gmail.com

هدى علي قزيط
كلية التربية جامعة مصراتة
قسم إدارة وتخطيط
hodajamale@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها، والتعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها، وكذلك التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة وبين متغيرات البحث، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من(1169) طالب وطالبة من طلبة أقسام العلوم الإنسانية وتكونت عينة البحث من(102) طالب وطالبة، بواقع (21) ذكور، و(81) إناث، وأستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات بالاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي، وكان معامل الثبات (0.65) وتوصلت نتائج البحث إلى:

- أن مستوى ممارسة الأسرة لدورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها كان مرتفعًا حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.40) وبانحراف معياري(0.715)
- أن مستوى ممارسة الأسرة للأساليب السوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها جاء مرتفعًا أيضًا حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.51) وبانحراف معياري (0.617)، وكذلك الأساليب غير السوية التي تتبعها الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية جاءت مرتفعة حيث تحصلت على متوسط حسابي مقداره(2.36) وانحراف معياري(0.683) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من منظور طلبة كلية التربية حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من منظور طلبة كلية التربية حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب (تعليم أساسي فما فوق – ثانوي– جامعي فأكثر) .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من منظور طلبة كلية التربية حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذين ينتمون لأمهات مستواهم التعليمي (أساسي فأقل) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أراء عينة البحث تعزى لمتغير مهنة الأب (عمل حر – موظف – متقاعد).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أراء عينة البحث تعزى لمتغير مهنة الأم (ربة بيت - موظفة) .

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية - التنشئة الاجتماعية

The rol of the family in the development of social responsibility among its children

Mustafa ahmed ben nassr — Faculty 0f Education — Management and planning Department-
Halima Abdaullah almangoush — Faculty 0f Education — Department of Education and psychology - Management and planning Department
Houda Ali Egazeet — Faculty 0f Education

Abstract:

The research aims to identify the role of the family in developing the social responsibility of its children, to identify the methods of socialization that the family follows in developing social responsibility among its children, as well as to identify whether there are statistically significant differences between the average responses of the sample members and the research variables. The research team used the descriptive and analytical method in this research, and the research community consisted of (1169) male and female students from the social sciences departments and the research sample consisted of (102) male and female students, of (21) males and (81) females, and the questionnaire was used as a tool to collect The information is based on the Likert three scale, and the reliability coefficient was (0.65) and the results of the research reached: - The level of the family's practice of its role in developing social responsibility among its children was high, with the arithmetic mean (2.40) and a standard deviation (0.715).

- The level of the family's practice of proper methods of developing social responsibility among its children was also high, as it reached the arithmetic mean (2.51) and a standard deviation (0.617), as well as the

abnormal methods used by the family in developing social responsibility came high as it obtained an arithmetic average of (2.36)) And standard deviation (0.683).

- There are no statistically significant differences from the perspective of students of the College of Education regarding the role of the family in developing the social responsibility of its children due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences from the perspective of students of the College of Education regarding the role of the family in developing the social responsibility of its children due to the variable of the father's educational level (basic education or higher - secondary - university or more).

Keywords: Social Responsibility - Socialization

مقدمة البحث:

أن سلامة المجتمع وتقدمه وتماسكه مرتبط بصحة الفرد النفسية والاجتماعية وتنشئته داخل الأسرة، فالفرد في المجتمع هو صانع المستقبل، وهو المحور والهدف والغاية؛ فإذا صلح الفرد صلح المجتمع .

وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورًا هامًا في تشكيل سلوك الفرد ومن تم شخصيته الإنسانية وخاصة في السنوات الأولى من العمر وبها تتحدد أنماط الفرد السلوكية، وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين، فأساليب التربية التي يتبعها الوالدين، وأثر الخبرات الماضية الإيجابية والسلبية تؤثر في حياة الفرد المستقبلية وتحمله للمسؤولية ومعرفته بطبيعة الحقوق والواجبات، وطبيعة الأدوار التي يجب أن يؤديها، وطبيعة تفاعله وعلاقاته بالآخرين(الناشف، 2011، ص209).

ومن المعلوم أن الأسر تتمايز في أساليب التنشئة الاجتماعية كما أن هناك عدة عوامل تؤثر في نوع الأسلوب المستخدم في تربية الأبناء كالعلاقة بين الوالدين، والمستوى التعليمي وثقافتهم العلمية، وعدد أفراد الأسرة، وحالتها الاقتصادية والاجتماعية (همشري، 2013، ص340) .

وفي هذا السياق ومع زيادة تعقد الحياة الإنسانية أضعافًا عما كانت عليه، أصبح من الضروري ترسيخ وتأكيد مفهوم المسؤولية الاجتماعية في العلاقة بين الفرد ومجتمعه، أو بين الفرد مع نفسه وأسرته.

وقد حث الإسلام على الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية الشاملة المتوازنة وقال تعالى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

"وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا"(الإسراء:37) وفي الحديث الصحيح قول رسول الله ﷺ"كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته" (البخاري،8،104) وتعتبر المسؤولية الاجتماعية خاصية إنسانية في المقام الأول لأن الله ميزنا بالعقل والتفكير والإرادة والترجيح والاختيار في الفعل (قاسم،2008، ص3) .

والمسؤولية الاجتماعية مرتبطة بالنمو الأخلاقي للفرد والثقة بالنفس والوعي الاجتماعي والإحساس بالهوية الاجتماعية، وهي مرتبطة بالتعليم والوعي وإدراك هدف الإنسان من الحياة، والمسؤولية الاجتماعية هي الأساس، لأن الشعور الأخلاقي " الضمير" هو نتيجة حتمية للتنشئة والتربية الاجتماعية التي أساسها الأسرة (كرمة، ودهمير،2014، ص97–ص101) .

وتعد المسؤولية الاجتماعية أحد دعائم الحياة المجتمعية الأساسية ووسيلة للتقدم الفردي والجماعي، وتقاس قيمة الفرد بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين،كما أن إحساس الفرد بالمسؤولية الاجتماعية يصقل الشعور بالواجب لدى الفرد، ويؤدي إلى التزامه بالمعايير والقواعد التي تقوي وحدة المجتمع وتآلفه، أما انعدام الضمير وضعف المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى ضعف المجتمع وتهاونه (عودة، 2014، ص4) .

ويؤكد الباحثون على أهمية دور الأسرة في مجتمعنا الإسلامي المحافظ، باكتساب الفرد للقيم والمعايير المقبولة اجتماعيًا، فالمسؤولية الاجتماعية ركيزة أساسية من ركائز التربية الإسلامية .

حيث يلاحظ في مجتمعنا الليبي بشكل عام، وطلبة الكلية بشكل خاص بعض المشكلات الاجتماعية وغياب بعض القيم والاتجاهات التي تجسد معنى المسؤولية الاجتماعية، مما يعيق عمليات التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، وباعتبار طلبة كلية التربية هم من يقع على عاتقهم مسؤولية كبرى في إعداد الناشئة في المستقبل القريب، وحيث إن المعلم يكون قدوة لطلابه فينبغي أن تكون تصرفاته وسلوكه نموذجا يحتدى به، ومن خلال ما قدم من توصيات في المؤتمر التحضيري لقمة الأسرة العربية (تونس،2018) بدعم مفهوم التماسك الأسري، وغرس ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى كافة فئات المجتمع ومؤسساته العامة والخاصة للتوعية حول مفهوم الانتماء والحفاظ على الثقافة والتراث والقيم الإنسانية والإسلامية وتثمين المسؤولية الاجتماعية وإدراجها في التعليم، وما أوصت به دراسة (الحراري، 2016) من ضرورة تنشئة الأسرة لأبنائها منذ الصغر على القيم الإسلامية، وحب الوطن والانتماء، واحترام الأنظمة والقوانين التي

تنظم شؤونهم في المجتمع، وبذلك رأت مجموعة البحث ضرورة تناول الموضوع ودراسة دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها .

مشكلة البحث:

تعد المسؤولية الاجتماعية مؤشراً حضارياً لمدى تقدم المجتمعات الإنسانية ورقيها، مما يتطلب اهتماماً من الأسرة وكافة المؤسسات الاجتماعية، ولقد لوحظ في الآونة الأخيرة ظهور مشكلات اجتماعية تواجه مجتمعنا الليبي، ولم تكن الجامعات بمنأى عن ذلك حيث تفشت بين بعض الطلبة في الجامعات الليبية ظواهر اجتماعية سلبية، منها عدم الإحساس بالآخرين، والأنانية، وحب الذات، وعدم تحمل الفرد المسؤولية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه، وظاهرة العنف الطلابي، وعدم المبالاة، والشعارات التي تمجد القبيلة على حساب الوطن، والاستهتار بقيمة الوقت، والغش في الامتحانات، والكتابة على جدران الكلية، ومقاعد الدراسة، وإلقاء الفضلات على الأرض، وعدم الالتزام بالقوانين والضوابط، ومخالفة إشارات المرور في الطرقات، والابتعاد عن المشاركة في الأنشطة العلمية والثقافية مما أثر سلباً بتدني مستوى ثقافة الطلاب وعدم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، مما يعيق رقي المجتمع وتقدمه، وتقل فيه النزعة التعاونية، وتزيد الانفعالية بذل الفاعلية، ويشيع فيه الضعف والتخاذل .

ونظرًا لأهمية الموضوع وندرة الدراسات حوله فقد رأى الباحثون ضرورة البحث والتقصي عن دور الأسرة الليبية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب كلية التربية واختلاف دورها باختلاف متغيرات البحث.

تساؤلات البحث: تتمحور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- **ما دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها؟**

ومن سؤال البحث الرئيس انبثقت التساؤلات الفرعية التالية:-

- ما الأساليب التي تتبعها الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية لدى أبنائها تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب (أمي- تعليم أساسي- تعليم ثانوي- جامعي فما فوق)
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف متغير المستوى التعليمي للأم (أمي- تعليم أساسي- تعليم ثانوي- جامعي فما فوق)
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف متغير مهنة الأب (عمل حر- موظف- متقاعد)
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف متغير مهنة الأم (ربة بيت- موظفة)

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:-

- التعرف على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها.
- التعرف على الأساليب التي تتبعها الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها.
- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث في دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف المتغيرات التالية:(الجنس – المستوى التعليمي للأب – المستوى التعليمي للأم – مهنة الأب – مهنة الأم).

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي في:

- لفت انتباه الأسرة بأهمية دورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها.
- يمكن أن تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمع، وبين ما يحس به الفرد اتجاه هذه التغييرات ومسؤوليته نحوها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

- تزويد العاملين في الميدان التربوي بمجموعة من الحقائق عن مستوى المسؤولية الاجتماعية، تساعدهم في إعداد البرامج التربوية والإرشادية للنهوض بأساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها.
- يتناول البحث الحالي فئة هامة من فئات المجتمع الليبي تتمثل في طلبة كلية التربية الذين يُعْوَّل عليهم في بناء مستقبل أفضل للمجتمع ومساهمتهم في إعداد الأجيال القادمة

مصطلحات ومفاهيم البحث:

تعريف الدور: " نموذج يذكر حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين "(كرمة، ودهمير،2014، ص109).

الأسرة: تعرف بأنها "المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد الذي يتلقى فيها الطفل طريقة إدراك الحياة وأيضًا كيفية التوجيه والتوافق والتفاعل مع المجتمع والآخرين"(عبد المنعم، 2003، ص49)

وتعرف إجرائيًا بأنها هي الأسرة التي تسعى إلى توجيه وإرشاد أبنائها بالتحلي بالقيم والأخلاق الاجتماعية الفاضلة التي تؤدي إلى تماسكهم أسريًا واجتماعيًا.

التنمية: "إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان أو الوصول بالفرد لمستوى معين من المعيشة". (مُحَمَّد، 2015، ص14)

وتعرف إجرائيًا بأنها زيادة حصيلة الفرد من الخبرات والقيم الاجتماعية التي يكتسبها من الأسرة.

المسؤولية الاجتماعية: "مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام مجتمعه، وأمام الله، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي، والقدرة على تحمله والقيام به "(الحارثي،2001، ص10)

كما تعرف أيضًا بأنها" أحساس الفرد بالفاعلية والنشاط، وأداء الواجبات الاجتماعية المختلفة والتزامه بالقيم والمعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع وإحساسه بهويته، وقدرته على المشاطرة في الأحداث والمواقف التي تدور حوله، وتتطلب منه واجبًا، ومدى انتمائه لوطنه الذي يعيش فيه، وحبه له وحرصه على الدفاع عنه "(كرمة، ودهمير،2014، ص94).

وتعرف إجرائيًا بأنها درجة استجابة عينة البحث على المقياس المستخدم للمسؤولية الاجتماعية.

حدود البحث: الحدود الموضوعية: دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها.

الحدود المكانية: كلية التربية بمدينة مصراتة.

الحدود البشرية: طلبة كلية التربية بمدينة مصراتة بأقسام العلوم الإنسانية (قسم التربية وعلم النفس– قسم الإدارة والتخطيط – قسم التربية الخاصة– قسم الخدمة الاجتماعية– قسم رياض الأطفال — قسم معلم الفصل)

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي خريف، 2018– 2019.

الإطار النظري للبحث:

التنشئة الاجتماعية: عرفها زهران بأنها "عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد في مختلف مراحل حياته سلوكًا، ومعايير معينة، واتجاهات مناسبة، تُسهِّل له الاندماج في الحياة الاجتماعية "(زهران، 2011، ص 36).

أساليب التنشئة الاجتماعية: وهي الطرق التي يتبعها الوالدين في تربية الأبناء، ومن الأساليب الصحيحة التقبل والمساواة والاعتزاز والتقدير واتساق المعاملة، وبعض الأساليب تكون خاطئة لها تأثير سلبي على تنشئة الأبناء كالرفض والتفرقة بين الأبناء، والحماية الزائدة والإهمال والقسوة.

الأساليب السوية: 1–التقبل والتشجيع: ويقصد به القبول ودفء المعاملة، والتجاوب مع الطفل، والحوار معه، وتوضيح الأمور له، ويساعد هذا الأسلوب في تنمية شخصية الطفل، وشعوره بالأمن والثقة بالنفس، والتواصل مع الآخرين، والتعاون معهم.

2–الضبط الإيجابي: ويقصد به قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى مرحلة التسيب، ويكون ذلك بالإقناع، ويساعد هذا الأسلوب على تنمية الثقة بالنفس، وتكوين علاقات ناجحة مع الآخرين والتفاعل معهم (المصدر السابق، 2011، ص48).

الأساليب غير السوية:1– التسلط : ويتمثل في فرض أحد الوالدين رأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى ولو كانت مشروعة، ويؤدي هذا الاتجاه إلى تكوين شخصية خائفة ومذعورة من السلطة، تشعر بعدم الكفاءة والحيرة، غير واثقة في نفسها في أوقات كثيرة، تتعدى على ممتلكات الغير وتتلفها، وتصبح مصدر قلق للمجتمع .

2– الإهمال: أن إهمال الطفل من قِبل والديه يجعل الطفل يشعر بفقدان الإحساس بالأمن النفسي والمادي، وترك الطفل دون تشجيع على ما يقوم به من سلوك مرغوب فيه، أو محاسبته على السلوك الخاطئ، ومن

أشكال الإهمال عدم إنصات الوالدين لما يقوله أو يبديه من رأي،كذلك إهمال حاجاته الشخصية، ومن أسباب الإهمال حالات الانفصال والطلاق،كذلك خروج الأم والأب للعمل، وترك الطفل فترة من الزمن دون رعاية، وكذلك كثرة أفراد الأسرة يفقد الطفل الرعاية التي يتطلبها، مما يترتب عليه شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بين الصواب والخطأ، ويصبح الفرد فاقداً للحساسية الاجتماعية فيسهل عليه مخالفة القوانين(همشري، 2013، ص332) .

3- التذبذب في المعاملة: وهو عدم استقرار الوالدين في أسلوب موحد، ومتفق عليه لكيفية معاملة الطفل من حيث الثواب والعقاب، فيعاقب الطفل على سلوكٍ معينٍ مرة، ويثاب عليه مرة أخرى، مما يجعل الطفل متذبذبًا في سلوكه، وتتميز شخصيته عندما يكبر بالازدواجية.

4- الحماية الزائدة: ويتمثل في قيام أحد الوالدين أوكلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات، فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه، أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة، وينشأ الفرد بشخصية خانعة، غير مستقلة، تعتمد على الغير في قياداتها وتوجيهها، وتتسم هذه الشخصية بعدم الاستقرار على حال، وانعدام التركيز، وعدم النضج، والخوف من المسؤولية، وعدم الثقة بالنفس، وبالقرارات المتخذة، وعدم تقبل النقد(زهران، 2011، ص53) .

المسؤولية الاجتماعية: مفهومها: المسؤولية الاجتماعية هي التزام الفرد بجميع الأنظمة والتقاليد الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه، وتحمله لما يصدر عنه من سلوك محمود أو مذموم فهي أحدى قيم المواطنة، ولها علاقة بالتفكير الإيجابي للفرد .

عناصرها: للمسؤولية الاجتماعية عناصر أساسية تتمثل في الاهتمام بالجماعة، وفهم الفرد لسلوكه اتجاه الجماعة، ومشاركته في الأعمال التي تساعد في تحقيق أهدافها (كرمة، ودهير، 2014، ص99).

أنواع المسؤولية الاجتماعية:

1- المسؤولية الدينية : وهي التزام المرء بأوامر الدين ونواهيه .

2- المسؤولية الأخلاقية: وتتعلق بالأفعال التي يكون المرء فيها مسؤولاً أمام ضميره، وأمام الله، وتندرج فيها النوايا أي الأفعال الباطنة .

3- المسؤولية المدنية : وتتحدد هذه المسؤولية وفقاً للقوانين الوضعية الإنسانية .

4- المسؤولية الاجتماعية : وهي التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وتقاليده ونظمه (العجله،2012، ص14) .

أهمية المسؤولية الاجتماعية:

1. تجعل الفرد عنصراً فاعلاً في المجتمع، بعيداً عن الجوانب السلبية مهتماً بمشكلات مجتمعه .
2. نمي في الفرد الإدراك بنتائج سلوكه، مما يجعله يتنازل عن بعض مصالحه إذا تعارضت مع المصلحة العامة.
3. تنمي في الفرد تقبل التغيرات التي تحدث من أجل تنمية وتقدم مجتمعه .
4. تحقق التآلف والترابط بين أبناء المجتمع بشكل عام(القميزي،2015،ص7) .

مظاهر المسؤولية الاجتماعية: يكون الفرد مسؤولًا عن نفسه يتحمل مسؤولية آرائه وسلوكه الفردي والاجتماعي، ويعتمد على نفسه في أداء الواجبات، والاجتهاد في التعاون والتفاعل مع الآخرين لفعل الخير لصالح مجتمعه ووطنه، ومن أخطر مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية الاغتراب، وهو غربة عن النفس وعن الواقع وعن المجتمع، ويتمثل في العزلة، والضياع والانسحاب والأنانية، ورفض التعاون واحتقار الذات والجماعة، وليس لديه انتماء ولا هدف (عودة، 2014، ص53).

دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها:

تعتبر الأسرة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع في رعاية أفراده وتربيتهم، وتلقينهم ثقافة المجتمع، وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه وتسعى الأسرة إلى تدريب أبنائها منذ الصغر على الشعور بالمسؤولية والقدرة على تحملها بداية من الأمور الصغيرة إلى ما هو أعقد وأصعب؛ ليشب الطفل ويكبر وهو قادر على تحمل المسؤولية، ويتضح دور الأسرة في غرس المسؤولية الاجتماعية من خلال غرس تعاليم الدين الإسلامي وتعليم الأبناء كيفية التفاعل الاجتماعي، وتكوين العلاقات الاجتماعية، وغرس مفاهيم حب الوطن والانتماء، والمحافظة على الممتلكات العامة ومراقبة سلوك الأبناء داخل وخارج المنزل (كرمة، ودهمير،2013، ص103) .

الدراسات السابقة:

1- **دراسة مشرف(2009)** هدفت الدراسة الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، والكشف عن الفروق التي تعزى لمتغيرات (الجنس – مستوى تعليم الوالدين) وتكونت العينة من (600) طالب وطالبة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدمت عدد من الأساليب الإحصائية، التكرارات، والنسب المئوية واختبارات t-test وتحليل التباين ANAVA واختبار شفيه البعدي، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة الإسلامية لديهم

مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية،كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث، وجاء لصالح الإناث،كما بينت وجود فروق في مستوى تعليم الأب وجاء لصالح التعليم الإعدادي، وكذلك وجود فروق في مستوى تعليم الأم وجاء لصالح تعليم الأم الابتدائي .

2- **دراسة الفرجاني(2014)** هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية، وكلاً من فعالية الذات، والمسؤولية الاجتماعية، وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في كلٍ من(المهارات الاجتماعية- فعالية الذات- المسؤولية الاجتماعية) وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً، وطالبة من مختلف الجامعات الليبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة إحصائية دالة بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات، وكذلك توجد علاقة إحصائية دالة بين المهارات الاجتماعية، والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة الليبيين، وكذلك بينت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور، والإناث، وذلك في اتجاه الذكور.

3- **دراسة عبيد(2015)** هدفت الدراسة التعرف على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها بمحاور الاستبانة الثلاثة (أساليب التنشئة — المعوقات التي تحد من قيام الأسرة بدورها- واقع المسؤولية الاجتماعية) لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود، والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية باختلاف متغيرات الدراسة(الجنس- المستوى التعليمي للأب- المستوى التعليمي للأم- مهنة الأب- مهنة الأم) واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة للدراسة، وبينت النتائج أن الأسرة غالباً ما تمارس دورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها، وبينت الدراسة أن الطلاب والطالبات في جامعة الملك سعود يتمتعون بمستوى عالٍ من المسؤولية الاجتماعية،كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع المسؤولية الاجتماعية بين متغيرات الدراسة ماعدا متغير المستوى التعليمي للأب، حيث كانت الفروق لصالح الآباء الذين لا يقرؤون ولا يكتبون .

4- **دراسة صمادي، والبقعاوي(2015)** هدفت الدراسة الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل، والتحقق من درجة اختلافها تبعاً لاختلاف (الحالة الاجتماعية للأسرة، والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم) شارك في الدراسة (1026) طالباً، وطالبة، وكشفت الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لعينة الدراسة كان ضمن المتوسط، وبينت

الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم جامعي فأعلى.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- اتسمت هذه الدراسات بالتنوع في أهدافها، فبعضها هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها كدراسة (عبيد،2015) وبعضها يهدف إلى التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

2- طبقت معظم الدراسات السابقة في مؤسسات التعليم العالي، وهذا يتشابه مع البحث الحالي.

3- استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ما يتفق مع البحث الحالي حيث كانت الاستبانة الأداة المستخدمة، وكذلك تشابه معظمها في الأساليب الإحصائية.

4- أكدت الدراسات السابقة على أهمية دور الأسرة، والمؤسسات الأخرى في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الذي يعول عليه في بناء المستقبل.

5- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المتبع، وبناء أداة البحث، والاستفادة من الإطار النظري، وتوظيف نتائج هذه الدراسات في نتائج البحث الحالي.

إجراءات البحث :

منهج البحث : استخدمت الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لهذا النوع من البحوث .

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من جميع طلبة أقسام العلوم الانسانية في كلية التربية بجامعة مصراتة والبالغ عددهم (1169) طالب وطالبة للفصل الدراسي، خريف، 2018- 2019، وذلك وفقاً لإحصائية قسم التسجيل بكلية التربية في جامعة مصراتة .

عينة البحث : تكونت عينة البحث من (102) طالب وطالبة بواقع (21) ذكور، و(81) إناث والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (1) يبين التكرارات والنسب المئوية وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

ذكر	21	20.6
أنثى	81	79.4
المجموع	102	100.0

يتضح من الجدول السابق أن عدد الذكور(21) طالباً وبنسبة (20.6%) وعدد الإناث (81) طالبة وبنسبة (79.4%) وبذلك يكون المجموع الكلي لعينة البحث (102) طالب وطالبة بنسبة 100.0%، وقد تم اختيار العينة من الأقسام الانسانية بكلية التربية بحسب العينة الطبقية العشوائية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2) يبين عدد الذكور والإناث في الأقسام الانسانية

القسم	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الذكور بحسب العينة الطبقية العشوائية	عدد الإناث بحسب العينة الطبقية العشوائية
قسم التربية وعلم النفس	22	172	02	15
قسم إدارة وتخطيط	87	163	08	14
قسم التربية الخاصة	24	70	02	06
قسم معلم فصل	11	252	01	22
قسم رياض الأطفال	00	134	00	12
قسم الخدمة الاجتماعية	49	185	04	16
المجموع	193	976	17	85
المجموع الكلي	1169		102	

من الجدول السابق نلاحظ أن إجمالي عدد الطلبة والطالبات في أقسام العلوم الاجتماعية (1169) بحسب إحصائية قسم التسجيل بكلية التربية وهو مجتمع البحث الحالي، وتوزيع عينة البحث (102) من الذكور والإناث بحسب العينة الطبقية العشوائية في كل قسم.

أداة البحث: اطلع الباحثون على بعض الدراسات السابقة كدراسة (عبيد، 2015) وقد تم الاستعانة بها في إعداد أداة البحث، وتكونت الاستبانة من شقين، وتتضمن الشق الأول متغيرات البحث وهي (الجنس– المستوى التعليمي للأب– المستوى التعليمي للأم– مهنة الأب– مهنة الأم)ويتضمن الشق الثاني من الاستبانة (19) فقرة، والجداول التالية توضح متغيرات الاستبانة موزعة بين الأساليب السوية التي تستخدمها الأسرة، وبين الأساليب غير السوية:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

متغيرات البحث وهي:

1. (متغير الجنس /ذكور – إناث) والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (3) يبين التكرارات والنسب المئوية وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	21	20.6
أنثى	81	79.4
المجموع	102	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن عدد الذكور(21) طالب وبنسبة (20.6%) وعدد الإناث (81) وبنسبة (79.4%) وبذلك يكون المجموع الكلي لعينة البحث (102) بنسبة 100.0%.

2. المتغير الثاني: المستوى التعليمي للأب (تعليم أساسي فأقل– تعليم ثانوي – جامعي فما فوق) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (4) يبين التكرارات والنسب المئوية وفق متغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية
تعليم أساسي فأقل	35	% 34.3
تعليم ثانوي	22	%21.6
جامعي فما فوق	45	%44.1
المجموع	102	%100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن المستوى التعليمي للأب كان عدد التكرارات للتعليم الأساسي فأقل(35) بنسبة (34.3%) والتعليم الثانوي كانت عدد التكرارات(22) بنسبة (21.6%) في حين كان عدد التكرارات للجامعي فما فوق (45) بنسبة (44.1%).

3. المتغير الثالث: المستوى التعليمي للأم (أمي– تعليم أساسي فأقل– تعليم ثانوي – جامعي فما فوق) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (5) يبين التكرارات والنسب المئوية وفق متغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة المئوية
أمي	12	%11.8
تعليم أساسي	66	%64.7
تعليم ثانوي	12	%11.8

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

جامعي فما فوق	12	%11.8
المجموع	102	%100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن المستوى التعليمي للأم كانت عدد التكرارات لمستوى التعليم (أمي) (12) بنسبة (11.8%) وللتعليم الأساسي فأقل كان عدد التكرارات (66) بنسبة (46.7%) أما التعليم الثانوي فكانت عدد التكرارات (12) بنسبة (11.8%) في حين كان عدد التكرارات لمستوى التعليم جامعي فما فوق (12) بنسبة (11.8%) .

4. المتغير الرابع : مهنة الأب (عمل حر – موظف – متقاعد)

جدول (6) يبين التكرارات والنسب المئوية وفق متغير مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة المئوية
عمل حر	36	%35.3
موظف	44	%43.1
متقاعد	22	%21.6
المجموع	102	%100.0

من الجدول السابق رقم (6) نلاحظ أن عدد التكرارات لمهنة الأب عمل حر كانت (36) بنسبة (35.3%) أما عدد التكرارات لمهنة موظف فكانت (44) بنسبة (43.1%) في حين جاءت التكرارات لمتقاعد(22) بنسبة (21.6) .

5. المتغير الخامس: متغير مهنة الأم : (ربة بيت – موظفة)

جدول (7) يبين التكرارات والنسب المئوية وفق متغير مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية
ربة بيت	91	%89.2
موظفة	11	%10.8
المجموع	102	%100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن عدد التكرارات لنوع مهنة الأم ربة بيت (91) بنسبة (89.2%) وجاءت عدد التكرارات لنوع مهنة الأم موظفة (11) بنسبة (10.8%).

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وتم الاتفاق على صلاحيتها للبيئة الليبية مع إجراء التعديلات اللازمة في صياغة بعض الكلمات.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية (30) طالب وطالبة من طلبة الأقسام الاجتماعية في كلية التربية وإدخال البيانات على جهاز الحاسوب واستخراج معامل ألفا كرونباخ باستخدام (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) يبين معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

قيمة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ	
معامل الثبات ألفا كرونباخ	0.65

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة الثبات بمعامل ألفا كرونباخ (0.65) وهي تعتبر قيمة جيدة وبذلك تكون استبانة البحث جاهزة للاستخدام.

وقد تم توزيع الاستبانات على عينة البحث (102) استبانة، بحسب عدد الطلاب في كل قسم، والموزعين بحسب العينة الطبقية العشوائية كما مبين في الجدول رقم (2) وقد تم التوزيع بشكل عشوائي، وتم استرجاع الاستبانات ومن تم إدخال البيانات على جهاز الحاسوب وباستخدام (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss) وإجراء الوسائل الإحصائية المناسبة.

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث :تم استخدام عدة وسائل إحصائية في البحث وهي (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار t لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الآحادي، والتكرارات، والنسب المئوية، ومعامل ألف كرونباخ) .

وللحصول على النتائج ولتحديد دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها تم استخدام سلم ليكرت الثلاثي (دائماً – أحياناً – أبداً) وقد تم حساب فترة كل من البدائل(3-1=2) (2÷3=0.66) وبذلك يكون توزيع دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها كما مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (9) معيار الحكم على المتوسطات الحسابية عند تفسير النتائج

مدى المتوسط الحسابي	مستوى دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية
من 1 إلى 1.66	دائمًـا
من 1.67 إلى 2.33	أحيانًا
من 2.34 إلى 3	أبدًا

نتائج البحث: النتائج المتعلقة بسؤال البحث الرئيس وهو:

- ما دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها؟

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبانة وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (10) يوضح دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها وفق الترتيب التنازلي

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	دور الأسرة
1	تشجعني أسرتي على الالتزام بأنظمة الجامعة	2.75	0.535	1	دائماً
2	تمنعني أسرتي من التبرع بالمال للمحتاجين	2.71	0.654	16	دائماً
3	إذا كان أحد أقاربي يسمح للعمالة غير النظامية بالعمل لديه فإن أسرتي تطلب مني التستر عليه	2.66	0.536	12	دائماً
4	تتجاهل أسرتي مساعدتي لكبار السن	2.66	0.637	7	دائماً
5	توضح لي أسرتي واجباتي تجاه نفسي	2.64	0.541	5	دائماً
6	تشركني أسرتي في الإعداد للمناسبات التي تقيمها	2.63	0.525	3	دائماً
7	تمنعني أسرتي من المشاركة في الأعمال التطوعية	2.62	0.614	14	دائماً
8	توجهني أسرتي حينما أرمي النفايات في مكان غير مخصص لها	2.59	0.722	4	دائماً
9	تطلب مني أسرتي عدم إزعاج الجيران	2.55	0.698	6	دائماً
10	تمنعني أسرتي من توجيه الأفراد للنظافة العامة	2.55	0.698	15	دائماً
11	تتجاهل أسرتي حضوري للمناسبات الاجتماعية كالعزاء مثلاً	2.54	0.624	8	دائماً
12	تحثني أسرتي على التبليغ عن من يتعامل بالرشوة إلا إذا كان من أقاربي	2.42	0.801	11	دائماً
13	تتجاهل أسرتي متابعتي لأخبار مجتمعي	2.37	0.644	9	دائماً
14	أسرتي لا تتفق على قبول مشاركتي في الأعمال التطوعية إلا في جمعيات تعرفها	2.17	0.705	13	أحياناً
15	تحثني أسرتي على توجيه من يعبث بالممتلكات العامة إلا إذا كان من أقاربي	2.15	0.801	10	أحياناً
16	تقوم أسرتي بزيارة أقاربي عني	2.05	0.534	17	أحياناً
17	تخاف عليَّ أسرتي من التبليغ عن التجار الذين يتلاعبون بالأسعار	1.96	0.783	18	أحياناً
18	تشجعني أسرتي على التبرع بالدم	1.90	0.682	2	أحياناً

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

19	تخاف عليَّ أسرتي من التبليغ عن مروجي المخدرات	1.83	0.857	19	أحياناً
	الدرجة الكلية	2.40	0.715	–	دائماً

بملاحظة الجدول السابق رقم (10) يتبين أن مستوى دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها جاء مرتفعًا حيث نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.40) وبانحراف معياري (0.715) وقد يعزو ذلك إلى أن كل أسرة حريصة على اكتساب أبنائها القيم والاتجاهات الإيجابية التي تتوافق مع معايير وعادات المجتمع وتقاليده، وتتعارض نتائج البحث مع دراسة (عبيد،2015) ودراسة (البقعاوي، والصمادوي، 2015)

❖ نتائج التساؤل الثاني المنبثق من التساؤل الرئيس وهو :

– ما الأساليب التي تتبعها الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (11) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأساليب السوي التي تتبعها الأسرة

ت	الأساليب السوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	دور الأسرة	نوع الأسلوب
1	تشجعني أسرتي على الالتزام بأنظمة الجامعة	2.75	0.535	1	دائماً	أسلوب التشجيع
2	توضح لي أسرتي واجباتي تجاه نفسي	2.64	0.541	5	دائماً	أسلوب الضبط الإيجابي
3	تشركني أسرتي في الإعداد للمناسبات التي تقيمها	2.63	0.525	3	دائماً	أسلوب التشجيع
4	توجهني أسرتي حينما أرمي النفايات في مكان غير مخصص لها	2.59	0.722	4	دائماً	أسلوب الضبط الإيجابي
5	تطلب مني أسرتي عدم إزعاج الجيران	2.55	0.698	6	دائماً	أسلوب الضبط الإيجابي
6	تشجعني أسرتي على التبرع بالدم	1.90	0.682	2	أحياناً	أسلوب التشجيع
	الدرجة الكلية	2.51	0.617	–	دائماً	– –

من الجدول السابق نلاحظ أن مستوى دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية باستخدام الأساليب السوية (أسلوب التشجيع– الضبط الإيجابي) جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (2.51) وانحراف معياري(0.617) وجاءت الفقرة (1) وهي (تشجعني أسرتي على الالتزام بأنظمة الجامعة) بالمرتبة الأولى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

بمتوسط حسابي مرتفع قدره (2.75) وانحراف معياري (0.535) والفقرة الأدنى في الأساليب السوية التي تتبعها الأسرة كانت للفقرة (2) بمستوى أحيانًا وهي (تشجعني أسرتي على التبرع بالدم) وهي تتبع أسلوب التشجيع حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (1.90) وبانحراف معياري قدره (0.682) وقد يعزو ذلك إلى حرص الأسرة وخوفها على أبنائها أحيانًا من تعرضهم لمضعفات أو أمراض عقب تبرعهم بالدم وقلة وعي الأسرة للفائدة التي يتحصل عليه المتبرع بالدم في اكتساب الأجر والصحة الجسمية من تجديد خلايا الدم .

جدول رقم (12) يبن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب غير السوية حسب الترتيب التنازلي

ت	الأساليب الغير سوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	دور الأسرة	أسلوب الأسرة
1	تمنعني أسرتي من التبرع بالمال للمحتاجين	2.71	0.654	16	دائماً	أسلوب التسلط والقوة
2	إذا كان أحد أقاربي يسمح للعمالة غير النظامية بالعمل لديه فإن أسرتي تطلب مني التستر عليه	2.66	0.536	12	دائماً	أسلوب التذبذب في المعاملة
3	تتجاهل أسرتي مساعدتي لكبار السن	2.66	0.637	7	دائماً	أسلوب الإهمال
4	تمنعني أسرتي من المشاركة في الأعمال التطوعية	2.62	0.614	14	دائماً	أسلوب التسلط والقوة
5	تمنعني أسرتي من توجيه الأفراد للنظافة العامة	2.55	0.698	15	دائماً	أسلوب التسلط والقوة
6	تتجاهل أسرتي حضوري للمناسبات الاجتماعية كالعزاء مثلاً	2.54	0.624	8	دائماً	أسلوب الإهمال
7	تحثني أسرتي على التبليغ عن من يتعامل بالرشوة إلا إذا كان من أقاربي	2.42	0.801	11	دائماً	أسلوب التذبذب في المعاملة
8	تتجاهل أسرتي متابعتي لأخبار مجتمعي	2.37	0.644	9	دائماً	أسلوب الإهمال
9	أسرتي لا تتفق على قبول مشاركتي في الأعمال التطوعية إلا في جمعيات تعرفها	2.17	0.705	13	أحياناً	أسلوب التذبذب في المعاملة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

10	تحثني أسرتي على توجيه من يعبث بالممتلكات العامة إلا إذا كان من أقاربي	2.15	0.801	10	أحياناً	أسلوب التذبذب في المعاملة
11	تقوم أسرتي بزيارة أقاربي عني	2.05	0.534	17	أحياناً	أسلوب الحماية الزائدة
12	تخاف عليَّ أسرتي من التبليغ عن التجار الذين يتلاعبون بالأسعار	1.96	0.783	18	أحياناً	أسلوب الحماية الزائدة
13	تخاف عليَّ أسرتي من التبليغ عن مروجي المخدرات	1.83	0.857	19	أحياناً	أسلوب الحماية الزائدة
	الدرجة الكلية	2.36	0.683	-	دائماً	----

من الجدول السابق رقم (12) نلاحظ أن مستوى ممارسة الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية باستخدام الأساليب غير السوية (الإهمال- الحماية الزائدة- التسلط والقوة- التذبذب في المعاملة) جاء مرتفعًا حيث جاء بمتوسط قدره (2.36) وبانحراف معياري(0.683) وهي كما ملاحظ أنه أقل متوسط من الأساليب السوية وقد جاءت الفقرة (16) والتي تتبع أسلوب التسلط والقوة، بمستوى ممارسة مرتفع وهي(تمنعني أسرتي من التبرع بالمال للمحتاجين) حيث بلغ متوسطها الحسابي(2.71) وانحراف معياري(0.654) وقد يعزو ذلك إلى أن الأسرة تدرك من هم بحاجة للمال أكثر من الأبناء خوفاً من بعض الأشخاص المنافقين الذين يَدَّعوُن الحاجة والعوز وهم ليسوا كذلك، أما الفقرة الأدنى فكانت للفقرة (19) والتي تتبع أسلوب الحماية الزائدة وهي (تخاف عليَّ أسرتي من التبليغ عن مروجي المخدرات) حيث جاءت بمستوى ممارسة أحيانًا للأسرة وقد بلغ متوسطها الحسابي (1.83) وبانحراف معياري (0.857) وقد يعزو ذلك إلى أن الأسرة تحرص على أبنائها وتخاف عليهم من التبليغ على مروجي المخدرات خوفًا عليهم من التعرض للإضرار في التبليغ عن هذه الفئة .

نتائج السؤال الثالث والمتفرع من التساؤل الرئيس وهو:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف متغير الجنس؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

جدول (13) يبين قيمة t لعينتين مستقلتين بين متوسطات أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	21	31.09	4.369	0.541	100	0.589
أنثى	81	30.56	3.872			

من الجدول رقم (13) نلاحظ أن مستوى الدلالة (0.589) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من منظور طلبة كلية التربية تعزى لمتغير الجنس أي نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة، وتتشابه نتائج البحث مع دراسة (عبيد،2015) وتتعارض مع نتائج دراسة (مشرف،2009) التي جاءت الفروق لصالح الإناث، وكذلك دراسة (الفرجاني،2014) والتي جاءت الفروق لصالح الذكور.

نتائج التساؤل الرابع المنبثق من التساؤل الرئيس وهو:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب (تعليم أساسي– تعليم ثانوي– جامعي فما فوق) ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (14) يبين اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير المستوى التعليمي للأب

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	60.809	2	30.404	1.510	.226
داخل المجموعات	1993.044	99	20.132		
المجموع	2053.853	101			

من الجدول السابق نلاحظ أن مستوى الدلالة (0.226) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من منظور طلبة كلية التربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب (تعليم أساسي فاقل–ثانوي–جامعي فأكثر) أي نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة، وتتعارض نتائج البحث مع دراسة(مشرف،2009) والتي جاءت لصالح مستوى تعليم الآباء إعدادي، وتتعارض مع دراسة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

(عبيد،2015) والتي جاءت الفروق لصالح الآباء الذين لا يقرؤون ولا يكتبون وتتعارض أيضًا مع نتائج دراسة (البقعاوي، والصمادي، 2015) والتي جاءت لصالح الذين مستوى تعليم آبائهم متوسطًا .

نتائج التساؤل الخامس المنبثق من التساؤل الرئيس وهو:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف متغير المستوى التعليمي للأم (أمي- تعليم أساسي- تعليم ثانوي- جامعي فما فوق) ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار التحليل الأحادي وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (14) يبين اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير المستوى التعليمي للأم

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	168.247	3	.08256	915.2	038.
داخل المجموعات	1885.606	98	19.241		
المجموع	2053.853	101			

من الجدول رقم (14) نلاحظ أن مستوى الدلالة (0.038) وهي أصغر من (0.050) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من منظور طلبة كلية التربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم أي نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (15) يبين المستوى التعليمي للأم والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

المستوى التعليمي للأم	التكرار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
أمي	12	5.70486	47.0000
تعليم أساسي	66	3.89564	46.1970
تعليم ثانوي	12	5.11904	45.2500
جامعي فما فوق	12	4.79504	42.4167
المجموع	102	4.50945	45.7353

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

بالنظر إلى جدول المتوسطات نجد أن الفروق لصالح الطلبة الذين ينتمون لأمهات مستواهم التعليمي أساسي فأقل، ويعزي فريق البحث ذلك إلى أن هذه الفئة من الأمهات قد تجد الوقت الكافي لتنشئة أبنائهن التنشئة الصحيحة التي تعوَّدن عليها من أسرتهن وهن أكثر حرصاً على نقل القيم والاتجاهات والتقاليد لأبنائهن ليكونوا أفراد صالحين للأسرة وللمجتمع، وتتشابه نتائج البحث مع دراسة (مشرف،2009) وتتعارض النتائج مع دراسة (الصمادي، والبقعاوي،2015) والتي جاءت لصالح الطلاب الذين مستوى تعليم أمهاتهم جامعي فأعلى .

نتائج التساؤل السادس المنبثق من التساؤل الرئيس وهو:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف متغير مهنة الأب (عمل حر – موظف – متقاعد) ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الآحادي وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول رقم (16) يبين تحليل التباين الأحادي لمتغير مهنة الأب

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.626	2	.313	.015	.985
داخل المجموعات	2053.227	99	20.740		
المجموع	2053.853	101			

من الجدول رقم (16) نلاحظ أن مستوى الدلالة (0.985) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء العينة تعزى لمتغير مهنة الأب (عمل حر – موظف – متقاعد) أي نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة.

نتائج التساؤل السابع المنبثق من التساؤل الرئيس وهو :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابت عينة البحث حول دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف متغير مهنة الأم (ربة بيت – موظفة)؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار t للتعرف على دلالة الفروق والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (17) يبين اختبار t وفق متغير مهنة الأم

مهنة الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ربة بيت	21	45.824	4.610	0.571	100	0.570
موظفة	81	45.000	3.660			

من الجدول السابق رقم (17) نلاحظ أن مستوى الدلالة (0.750) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من منظور طلبة كلية التربية تعزى لمتغير مهنة الأم أي نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة، وقد يعزى ذلك إلى الأمهات الموظفات وربات البيوت حريصات على أن يكونوا أبنائهن لديهم أحساس بالمسؤولية الاجتماعية وليس للوظيفة تأثير على ممارسة دورهن في تربية أبنائهن، حيث أن أغلب أمهات الطلبة يشتغلن في مهنة التدريس ومن واجبهن أن يكسبن أبناءهن القيم والاتجاهات التي يرضى عليها المجتمع .

التوصيات :

1- إثراء وسائل الإعلام ببرامج توعية الأسرة بالأساليب السوية التي تساعد في تنشئة الأبناء وتربيتهم بالأساليب الصحيحة.

2- إنشاء مراكز متخصصة تساعد في توجيه الأسرة لوضع الحلول للمشكلات التي تصادفها في متابعة سلوكيات وتصرفات أبنائها، وتوعيتها بالأدوار المطلوب منها القيام بها.

3- تطوير المناهج الدراسية، بحيث تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد منذ الصغر وتنمية الإحساس بقيمة الانتماء للأسرة والولاء لها وللمجتمع وللوطن، والتركيز على غرس قيم الإيثار، والعمل التطوعي، والانخراط في قضايا المجتمع.

4- التوعية الدينية في المساجد بأهمية دور الأسرة في تنشئة الأبناء، وحث جميع أفراد المجتمع على أهمية التمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية.

المقترحات:

1- إجراء بحوث أخرى مشابهة تبين دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية على مراحل عمرية ودراسية وبمتغيرات مختلفة.

2- إجراء بحوث أخرى توضح (دور المدرسة – دور الجامعة – دور المسجد) في تنمية المسؤولية الاجتماعية ومعرفة اتجاه الأفراد نحوها.

المصادر: القرآن الكريم

المراجع:

1- البخاري، *صحيح البخاري*. المجلد(8) بيروت. لبنان: ار الفكر للطباعة والنشر.

2- *تقرير المؤتمر التحضيري لقمة الأسرة العربية تونس*.(2018). 21 -22-جواان 2018.

3- الحارثي، زايد بن عجير، *واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي السعودي وسبل تنميتها* (2001). الرياض: السعودية. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية: مركز الدراسات والبحوث.

4- الحراري، صلاح الدين أبو بكر. (2016). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة. *مجلة التربوي*، العدد(8). كلية التربية، الخمس:جامعة المرقب.

5- زهران، سناء حامد، *الصحة النفسية للأسرة*.(2011). ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

6- صمادي، أحمد عبد المجيد، والبقعاوي، عقل مُحَمَّد،.(2015).الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد 11، العدد(2).

7- عبد المنعم، عفاف مُحَمَّد. (2003). *الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتاجه*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

8- عبيد، عهود بنت ناصر بن عبيد.(2015). *دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

9- العجله، مُحَمَّد سامي رباح.(2012). *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل حرب شهداء الفرقان في محافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: فلسطين.

10- عودة، ياسر علي مُحَمَّد.(2014). *المشاركة السياسية(الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى جامعة القدس المفتوحة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، غزة: فلسطين .

11- الفرجاني، أحلام مُحَمَّد.(2014). *العلاقة بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب: جامعة المنصورة، مصر .

12- قاسم، جميل مُحَمَّد.(2008). *فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة:فلسطين

13- القميزي، حمد بن عبدالله.(2015). *دور الأنشطة الطلابية في تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة المجمعة*. ورقة عمل مقدمة لملتقى الجامعات الخليجية والمسؤولية الاجتماعية 10-13، 2015.

14- كرمة، صفاء طارق، ودهمير، نورجان عادل.(2014). *قوة الذكاء الاجتماعي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية* المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية: مصر.

15- مُحَمَّد، مُحَمَّد عبد الفتاح.(2005). *الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية*. المكتب الجامعي الحديث:مصر.

16- مشرف، ميسون مُحَمَّد،.(2009). *التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: فلسطين.

17- الناشف، هدى محمود.(2011). *الأسرة وتربية الطفل*. عمان: الأردن: دار المسيرة للنشر والطباعة.

18- همشري، عمر أحمد.(2013). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. عمان. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.